أثر العقل الجمعي في ظاهرة الشّذوذ الجنسي والموقف الشّرعي منها

الباحثة
بيداء جميل عبد الله
Bydajmyl654@gmail.com
الأستاذ الدكتور
بلاسم عزيز شبيب الموسوي
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه
Blasema.alzamili@uokufa.edu.iq

The impact of the collective mind on the phenomenon of homosexuality and the legal position on it

Researcher
Baydaa Jameel Abdullah
Prof. Dr.
Belasim Azeez Shibeeb
University of Kufa Faculty of Jurisprudence

الملخص:-

لقد كرم الله تعالى الانسان وسخر له جميع ما في الكون باستمرار الحياة البشرية من خلال الغريزة الجنسية الفطرة التي لا غنى عنها، وضرورة من ضروريات الحياة، اذ يتميز الانسان بهذه الغريزة بشكل عميق تحت اطار علاقة مشروعة بين الرجل والمرأة في دائرة الحكم المباح بالشريعة الإسلامية، ولكن ما حصل في الآونة الأخيرة من إنتشار متزايد لظاهرة الشذوذ الجنسي إنتشاراً واسعاً بسبب التحرر الفكري والأخلاقي، وكثرة المروّجين والمناصرين والمدافعين عن هؤلاء الفئة الضالة التي ترى القبيح حسناً والعكس والتي تسعى في نشر الظواهر الإجتماعية المنحرفة وتسوّق للأفكار الضالة من خلال سيطرة العقل الجمعي السلبي، فغدا الإنسان المعاصر ينحرف برؤيته الى الحد الذي يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً وهو ما أضحينا نواجهه لكل منكرات العصر، فالشذوذ الجنسي لا يريد مرتكبوها أن يكتفوا بممارسته فقط؛ بل ولا حتى بإضفاء الشرعية القانونية على العلاقات المنبثقة عنها والمترتبة عليها؛ بل هم يسعون اليوم لتغيير المعايير الطبيعية السوية والإنسانية السليمة تجاه هذه الظاهرة عبر محاولة تجريم كل مظهر من مظاهر الإنكار وإدانة كل موقف يمكن أن ينطلق في محاربة هذه الظاهرة الإجتماعية، وقد تحدث الفقهاء قديماً وحديثاً عن الشذوذ الجنسي حسبما تناولته الشريعة الإسلامية التي من اجلى صورها وأهمها: اللواط والسحاق إذ تم الترويج للصورتين وغيرها من الصور المعاصرة بإضفاء العقد الرسمي والقانونية لبعض الدول الغربية والعربية وحتى الإسلامية، وعليه تهدف دراسة هذا البحث للتعرف على الإنحرافات الجنسية وأثرها على المجتمعات وأسبابها وأشكالها وكيفية تشخيصها والردع عنها وطرق علاجها.

الكلمات المفتاحية: العقل الجمعي، الشذوذ الجنسي، الموقف الشرعي من الشذوذ الجنسي.

Abstract:-

God Almighty has honored man and made everything in the universe subservient to him in the continuity of human life through the sexual instinct, the indispensable instinct, and a necessity of life. But what has happened recently is the increasing spread of the phenomenon of homosexuality in a wide spread due to intellectual and moral liberation, and the large number of promoters, advocates and defenders of this misguided group who sees the ugly as good and vice versa and which seeks to spread deviant social phenomena and promotes deviant ideas through the control of the negative collective mind. Contemporary man deviates in his vision to the extent that he sees the good as evil and the evil as the known, which is what we are now confronting with all the evils of the era. Homosexuality does not want its perpetrators to be satisfied with practicing it only; not even by giving legal legitimacy to the relations that emanate from and result from them; Rather, they are seeking today to change the natural, normal, humane and sound standards towards this phenomenon by trying to criminalize every aspect of denial and condemn every stance that can be launched in combating this social phenomenon. Sodomy and lesbianism, as the two images and other contemporary images were promoted by giving the official and legal contract to some Western, Arab and even Islamic countries, and accordingly the study of this research aims to identify sexual deviations and their impact on societies, their causes, forms, how to diagnose, deter and treat them.

key words: collective mind, homosexuality, legitimate position on homosexuality.

المبحث الاول

معنى الشّذوذ الجنسي ـ تاريخه

المطلب الأول: معنى العقل الجَمْعيّ عند علماء الاجتماع:

جاء في كتاب الشامل بأنّ العقل الجمعي: (عقل أو روح جمعية توجد منفصلة عن اعضاء الجماعة كأفراد وتّوجه سلوكهم)[١]، أو هو: (الإتجاه الموحّد والمنظَّم الّذي يسود سلوك الجماعة نحو اي موضوع مستقلاً عن كل فرد من أفراد الجماعة)[٢]، فهو عقل تلتقي فيه جماعة مصالح لا معيارية لها احياناً الّتي هي: (جماعة مصالح لا نظامية ومؤقتة)[٣]، وأخرى يكون (توحّد مع الجماعة من خلال عملية يستمد الفرد من خلالها توقعات الجماعة ومعاييرها وقيمُها واهدافها ممّا يساعده في إعادة تنظيم ذاته الاجتماعية، وتعتبر الجماعة الّتي يتوحد معها جماعة مرجعية إيجابية بالنسبة له)[٤].

ويشرح عالم الاجتماع نظرية القول بالعقل الجمعي "أميل دور كهايم[❖]١٨٥٨- ١٩١٧م" الّذي تناول ظاهرة العقل الجمعي في تعريفه نصاً بقوله: (هو التمييز بين التصورات الفردية والجماعية في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، والّتي لا تصلح للتعميم زمانياً أو مكانياً، وبين تلك التصورات الفردية والجماعية الّتي تراكمت في الذهن مع مرور الأجيال لتؤثر في سلوكياتهم بمعزل تام عن وعيهم)[٥].

وفيه فروع عدّة:

المطلب الثاني: معاني الشّذوذ الجنسي

الشّذوذ الجنسي: جملة مركّبة من كلمتين: شذوذ، والثّانية: الجنس؛ ولذا لابد من تعريف كلاّ منهما على حِدة للوصول للمعنى الأدق والأوضح.

١- الشّذوذ في اللّغة والإصطلاح:

قال ابن فارس في معجم المقاييس بإن: " الشّين والذّال" يدل على الإنفراد والمفارقة، شذَّ الشيء يشذُ شذوذاً[٦]، أي تفرّد على الجماعة وخالفهم، فالمراد بالشّذوذ هو الإنفراد عن الجماعة ومخالفة العادة الطبيعية[٧].

وعُرّفَ "الشّذوذ " في الإصطلاح: (ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قلّة وجوده وكثرته)[٨].

٢- الجنس في اللغة والإصطلاح:

"الجِنس" بالكسر: الضرب من الشّيء وهو أعمّ من النوع[٩]، فالحيوان جنس، والإنسان نوع، والنوع البشري مميزاً بالذكورة أو الأنوثة، والجنس: إتصال شهواني بين الذكور والإناث[١٠].

وفي الإصطلاح عرفه الجرجاني بإنه: (إسم دال على كثيرين مختلفين بالأنواع)[١١].

٣- الشّذوذ الجِنسيّ إصطلاحاً:

يُعرّف الشّذوذ الجنسيّ كمركّب بأنه: (إنحراف عن الطريق المحدد شرعاً، بمعنى أن يعاشر الرجل غير إمرأته، أو أن يعاشر الرجل المرأة في غير الموضع، أو في الوقت المحرّم)[١٢]، أو (هو ضروب من الممارسة الجنسيّة يخرج فيه أصحابها عن سبيل الإتصال الجنسي الطبيعي المألوف)[١٣].

وتستظهر الباحثة على ما تقدّم من المعنى اللّغوي والإصطلاحي لمعنى "للشّذوذ الجنسي" بأنه: مخالفة المألوف والمعتاد والتّفرد إلى ممارسات جنسية شاملة لكل صور الشّذوذ بعيداً عن الفطرة السّليمة الّتي خلقها الله تعالى عليها.

المطلب الثالث: التغيّرات اللّفظية لمعنى الشّذوذ الجنسي:

وردت في اللّغة العربية ألفاظ عدّة إستُخدِمت في التعبير عن الشّذوذ الجنسي منها: اللّواط، والمساحقة، وإتيان البهائم، وجماع الأموات، والإغتصاب، وغيرها من الألفاظ الّتي تعبّر عن الإنحرافات الجنسية، وتطلق عليها كلمة" الشّذوذ الجنسي" للدلالة على هذه الأفعال مجتمعة، ونتيجة الإنفتاح الفكري الغربي ظهرت علوم عدّة تُعنى بتحليل الظّواهر الإجتماعية الّتي تنتشر فيها المجتمعات لبيان أسبابها ومسبباتها ونتائجها وسبل التعامل معها ووضع الحلول للحدّ منها[١٤]، ومن هذه العلوم "علم النفس الّذي ساوى بين لفظة الشّذوذ والإنحراف، وإعتبر بأن الشّاذ أو المنحرف: (هو الّذي يمارس إنحرافات أو صور نشاط تناسلي ليس في إتفاق مع الثقافة أو الأعراف العامّة لمجتمعه أو دولته)[١٥].

ولم يبقَ تعريف الشّذوذ الجنسي على حاله مع بدء دعوات المروّجين له للتعاطف مع الشّاذين جنسياً في العالم، إذ بدؤوا بالعمل على تغييب عبارة " الشذوذ الجنسي" من كتب علم النّفس وإستبدالها بعبارة "المثلية الجنسية " وهي تعريب للمصطلح الإنكليزي "homosexuality" ووصل هذا التبديل في الطب العصبي فكان حتى سنة ١٩٥٣م، يصنّف المثلية الجنسية على أنها نوع من الإضطراب الجنسي لشخصية مصابة بمرض عقلي "psuchopathic personality" وقد أثّر تحرّك بعض الناشطين والمناصرين للشّذوذ الجنسي، فتمّ حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الامراض العقلية ليوضع مكانه "الإضطراب في التوجه الجنسي"[١٦].

ويعرف الدكتور عبد المنعم الحنفي " المثلية الجنسية " في كتاب " الموسوعة النفسية الجنسية" بإنّها: (هي أن يأتي الذكر مثله أو تضاجع الأنثى أنثى مثلها)[١٧]، ويضيف قائلاً: (ويفرّق علماء النفس بين العلاقات الجنسية والعلاقات التناسلية، حيث يقصدون العلاقات التناسلية على ما كان منها يستخدم الأعضاء التناسلية، أما العلاقات الجنسية فهي أشمل وقد يكون منها ما هو صريح تناسلياً، كما قد يكون منها ما هو غير مباشر كما في علاقات الصداقة)[١٨].

أما الإصطلاح الشّرعي المستخدم في النص الإسلامي للشّذوذ هو "فاحشة قوم لوط والسّحاق"، وهي من جملة الفواحش والرذائل الّتي نهى الله تعالى عنها، قال تعالى ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[١٩]، وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾[٢٠].

وبناءً على ذلك وجدت الباحثة من أنّ مصطلح الشّذوذ الجنسي هو الشائع بين الناس ولا سيما في الوسط الطبي، ويتّخذ أشكالاً وصوراً عدّة لكن المؤدى الغرض نفسه مهما إختلفت التسميات من كونه فاحشة وذنباً متناهياً في القبح والبشاعة والقذارة، ومخالف للفطرة السليمة لما له من آثار صحية ونفسية وإجتماعية وأخلاقية مُفسدة للنوع الإنساني، ومهلكاً لنسله وحضارته.

المطلب الرابع: تاريخية الشذوذ الجنسي:

للشّذوذ الجنسي ممارسات يذكرها التاريخ في مختلف الأزمنة والعصور، وقد عُرفت هذه الممارسات منذ سنين طويلة، وأنّ أول من جاهر بهذه الفاحشة هم "قوم لوط"، لذلك أصبح هذا الفعل القبيح المخالف للفطرة السليمة يُنتسب بأسمائهم، عن عدة من الأصحاب عن

إسحاق بن جرير قال: (سألتني أمرأة ان أدخلها على أبي عبدالله عليه السلام فإستأذنت لها فأذنَ لها فدخلت ومعها مولاة لها. فسألته والإمام يجيب إلى أن وصل في كلامه ـ أيتها المرأة إنّ أول من عمل هذا العمل قوم لوط وإستغنى الرجال بالرجال فبقين النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن ليستغني بعضهن ببعض...)[٢١].

أما أول من مارس فاحشة المساحقة هم نساء أهل الرّس، وقد جاء بالإسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن عدّة من الأصحاب، عن يعقوب بن إبراهيم أنه قال: ((سأل رجل أبا الحسن موسى عليه السلام عن أصحاب الرّس الّذين ذكرهم الله تعالى من هم، وممّن هم وأيُّ قومٍ كانوا؟- فإسترسل الإمام بالكلام موضحاً أنّه رسّين منهم، فأمّا الأول فكانوا قوم النبي صالح عليه السلام، وأمّا الرّس الثّاني فهم الّذين ذكرهم الله تعالى إلى أن قال عليه السلام ... ثم أحدث قوم منهم فاحشة، وأشتغل الرّجال بالرّجال، والنّساء بالنّساء، فسلّط الله تعالى عليهم صاعقة فلم يبقَ منهم باقية))[٢٢]، وبعد ذلك فإنَّ كثيراً من الأمم السابقة عرفت هذا الفعل القبيح وإستحسنته، وقد تتبّع علماء التاريخ من هذه الأمم الّتي أجازت رذيلة الشّذوذ الجنسي الأشوريين والبابليين والمصريين واليونانيين والفرس والهنود، فقد عمد براهمة الهنود بأن يتمتعوا بغلمانهم في فترة صباهم من خلال إخصائهم كي يكونوا محطّ رعايتهم وتدليلهم[٢٣].

وفي أحد المقالات يقول فيها الباحث: بأن فعل الشّذوذ الجنسي أصبح يدقّ ناقوس خطره بين الأوساط العلمية والفكرية، وحتى بين رجال الدين الّذين ينتمون إلى الكنائس والإعتراف بحقوقهم، وكذلك أنتشر الأمر بين الأدباء إذ نشرت مجلة "ادفوكات" قائمة بأسماء بعض المشاهير ممّن يمارس الشّذوذ الجنسي ومنهم "سقراط" الفيلسوف اليوناني "ودافنشي" الرّسام العالمي، وغيرهم آخرين[٢٤].

أمّا بين الأوساط العربية فكانت تنشد الأشعار واصفةً الشّذوذ الجنسي في مختلف صوره، سواء فعل اللّواط، أم المساحقة، أم بين الرجال وغلمانهم، وكانت تؤلف بعض الكتب تذكر فيها أفعال وأداب في الممارسة للشّذوذ الجنسي[٢٥].

وقد إستمرت العديد من هذه الأمم عبر العصور بممارسة الشّذوذ من بينها الأمم الغربية الّتي روّجت كثيراً لحقوق المثليين من منظور علماني بعيداً عن الأحكام المسيحية الّتي تحرم هذه الأفعال، وجهد المحلّلون النفسيون بالدفاع عن الهوية المثلية من خلال مناصرتهم

وإيجاد الأعذار الطبية والنفسية لهم.

يقول وليام رايس Wiliam Rice: (نحن نعلم بإن "جين المثلية" ليس موجوداً، ويضيف: إذا كان هنالك جين للمثلية الجنسية فإنه سيظهر في واحدة من الدراسات الكبيرة الّتي تفحص الجينوم بالكامل وتجد المتغيرات المشتركة لدى الاشخاص مثليي الجنس)[٢٦].

لقد تغيّر واقع الشّاذين جنسياً بعد الثورة الجنسية الّتي قاموا بها للمطالبة بحقوقهم، وبدأ ظهورهم يأخذ طابعاً علنياً ما أدى إلى تكاثرهم في العالم الغربي وقد أصبحوا يشكّلون قوةً ضاغطة تتّجه إتجاهاً إنحرافياً على أرض الواقع ما دفع بالعديد من الدول إلى تعديل قوانينها الّتي كانت تُدين بالشّاذين وتجرّمهم حتى تتماشى مع رغبات الشّواذ في بلادها وهذا ما نجده في القانون البريطاني الّذي لم يعد يعتبر منذ سنة ١٩٦٧م الشذوذ الجنسي من الافعال الإجرامية لأنّه قائم بين شخصين راشدين بالإتفاق بينهما، كذلك دولة كندا ونيوزلاندا[٢٧]، وأكثر من نصف الولايات المتحدة ففي عام ١٩٩٠م حُذفت المثلية من قائمة الأمراض النفسية وإعتبارها نوعاً طبيعياً من أنواع النشاط الجنسي البشري وحدد لهم من كل عام بتاريخ (٥/١٧) يوماً عالمياً خاصاً بالمثليين يطلق عليه "يوم مناهضة إرهاب المثلية الجنسية" يحتفلون به، وأسوء الامر أنّ من يعارض المثلية أو الشّذوذ الجنسي هو المريض النفسي![٢٨].

لقد أصبحت الظّواهر الإجتماعية السّلبية متمكنة الإنتشار في كل الدولّ الغربية والعربية وحتى الإسلامية وفي هذا الصدد يقول عالم الإجتماع العراقي دكتور علي الوردي في احد مؤلفاته (فقد ثبت علمياً أنّه كلما إشتد الحجاب في المجتمع إزدادت نسبة إنتشار اللّواط بين أفراده، وهذا أمر طبيعي، فالإنسان ميّال بطبعه إلى الجنس الآخر إلى التمتع بصحبته، فإذا وجد الجنس الآخر قد فصل عنه لسبب من الأسباب، أخذ يحاول التعويض عنه بمعاشرة من يشبهه من أبناء جنسه، وهذا هو الّذي جعل بعض الرجال في المجتمعات الّتي يشيع فيها الحجاب الشديد يميلون إلى معاشرة الغلام الأمرد، لأنّه يشبه الأنثى فإذا كبر الغلام ونمت لحيته تركوه)[٢٩].

ويقول أيضاً: (ليس لدينا إحصاء عن مبلغ إنتشار اللّواط في المدن العراقية في العهد العثماني، ولكن هناك تخمينات تقريباً يشير إلى ان نسبة إنتشاره كانت لا تقل عن ٤٠٪ من مجموع سكان المدن، وأكثرها انتشاراً المقاهي)[٣٠].

المبحث الثاني

صور الشذوذ الجنسي

إنّ الله تعالى أودع هذا الإنسان قوتان متلازمتان متوازيتان، قوة الغريزة الجنسية الّتي تدفعه لإشباع رغباته بلا قيود وبلا تفكّر وقوة العقل الّذي يميز فيها الحسن والقبيح والضّار والنافع ويضع فيها قيوداً لنفسه ويفكر في كلّ ما يَقدُم عليه بهذه القوة الّتي ألهمها الله تعالى له، وبين هاتين القوتين صراع دائم منذ أن وجدت الخليقة.

وإنّ الدّين الإسلامي جعل ممارسة الجنس مسموح بها وفق نظام وآليات وتشريعات منضبطة بضوابط رصينة، وما خرج عنها يعتبر إنحرافاً عن السّلوك الطبيعي وهذا الإنحراف يتّضح بصور الشّذوذ الجنسي وسنتعرف على أبرزها وعلى أسبابها تفصيلاً:

أولاً: الإستمناء:

وهو طلب خروج المني من غير جماع[٣١]، سواء كان باليد أم بالملاعبة أو بغيرها من الأفعال التي يقصد بها إخراجه[٣٢].

وهي من العادات القديمة الّتي شاعت بين الشباب ولها محاذير ومخاطر كثيرة منها[٣٣]:

١- إرهاق الجهاز العصبي والتناسلي لدى الرجال والنساء.

٢- سرعة القذف عند الرجال وتحولها إلى عادة دائمة.

٣- العنف في ممارسة الإستمناء يؤذي أنسجة العضو التناسلي ولا سيما مع الإستمرار والإدمان عليها، وهي حالة تؤثر سلباً على العلاقات الزوجية بعد الزواج وكثيراً ما تنتهي بالطلاق، وهذه المشكلة الحساسة تشكل ٨٠٪ من أسباب الطلاق إلا أن الحياء يمنع الرجل والمرأة من التحدث بها لأنها منقصة والخوف من الفضيحة والإساءة.

٤- تهتك غشاء البكارة عند النساء الّتي تدمن عليها، ومن المعلوم ان لغشاء البكارة مكانة خاصّة عند المسلمين والشرقيين بوجه عام [٣٤].

٥- أطلق الناس والأطباء على ممارسة الإستمناء باليد خاصة إسم "العادة السرية" وفي هذه الكلمة وحدها إشارة إلى قبح العمل، وإلا فلماذا كان سرية لهذه الدرجة؟!.

ومن الغريب أن الإحصائيات الطبية رصدت نسبة المشاركين للعادة السرية فكانت:

٩٥٪ من الرجال، و ٨٠٪ من النساء وهي نسبة عالية جداً عند كلا الطرفين ولها مخاطر ومحاذير أخطر مما ذُكر(٣٥).

ثانياً: اللّواط والسّحاق "الزواج المثلي":

يُعد اللّواط والسّحاق أحد وأهم وأبرز وأظهر مظاهر الشّذوذ الجنسي لما لها من إنتشار كبير في المجتمعات الغربية وله مناصرين ومدافعين عنه؛ بل أكثر من ذلك إذ بدأوا ببثّ سمومهم إلى بلاد المسلمين، فبرز في الفترة الأخيرة مسلمون نشطاء للزواج المثلي ويدافعون عنه من كلا الجنسين.

واللّواط: هو جماع الرجل للرجل ووطئه في دبره، والسبب الرئيس هو سدّ رغبته وحاجته والميل إليه(٣٦).

والسّحاق: وهو ممارسة الجنس بين إمرأتين بسبب الشّهوة والميل كذلك(٣٧).

وكلاهما تصرّف بخلاف العادة ويعد إنحرافاً عن المعتاد وخروجاً عن المألوف الطبيعي وهذا النوع من الشّذوذ موجود قديماً وإنتشر في العصور الحديثة وتطور كثيراً في الآونة الأخيرة، ومن الملاحظ أنّ هنالك العديد من العوامل المساعدة على تفاقم المشكلة، وأهمها وجود جماعات عالمية منظّمة ومعظم أعضائها من الأفراد الشّاذين جنسياً قد أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوق الشّواذ، وقد باتت هذه الجماعات تشكّل ما يعرف بـ"اللوبي" وهي تعمل عبر شتّى الوسائل الإعلامية(٣٨).

وإن أبرز مسوغات مناصري الشذوذ الجنسي: إنه يوافق الفطرة السليمة الّتي فطر الله الناس عليها، وتم الرد عليها وتفنيدها بإن الله تعالى خلق الناس على فطرة سليمة وفيها السّلوك الحسن والأخلاق الحميدة وتبتعد عن الخبائث والرذائل المستقبحة كالزنا واللّواط والسّحاق.

ومنها زعموا أنّ القرآن الكريم والسّنة النّبوية لم يحرما الشّذوذ، وتمّ تفنيدها وإبطالها بإن الآيات والروايات صريحة بتحريم كلّ أفعال الشذوذ، والرَّد عليهم بما توصّل إليه الطب الحديث من الآثار الأخرى الّتي تنجم عن هذا السلوك المنحرف(٣٩).

ثالثاً: ممارسة الجنس مع الحيوانات:

تمادى بعض المنحرفين وتجاوز حدود الإنسانية إذ مالَ إلى التلذذ بالبهائم ولم يكتفوا

بالشّذوذ المنحرف مع الأحياء والأموات من البشر، وقد إعتاد الرعاة قديماً ممارسة هذا القبيح نظراً لإنفرادهم عن النّاس مدة طويلة وقلّة تحصنهم بالأخلاق[٤٠].

رابعاً: التحرش الجنسي بالأطفال:

من أخطر الشّذوذ الجنسي هو التحرش بالأطفال، وللأسف الشّديد يندر وجود برهان عليه، لكن هناك سلوكاً يؤشر ما قد يتغير لدى الطفل بإنه تعرض أو يتعرض لأمر خطير ونستعرض أبرز المؤشرات الّتي منها: التغير والتبديل العام في السلوك، ومنها العزلة والإنزواء، فالطفل يعزل نفسه طواعية، والميل إلى الصمت، لا يخبر أحداً بأمور أيامه، وينشأ لديه وعي جنسي مبكر ويبدو خائفاً ورافضاً الذهاب بمفرده إلى مكان ما ويكون لديه برود عاطفي يرفض الحنان والقرب الجسدي والعناق، وسريع الإنفعال، وتتّضح عليه بعض العلامات والكدمات الّتي يجب أن لا نهملها سواء كانت على الفخذين أم أي مكان آخر من الجسم[٤١].

خامساً: الزّنى:

وهي من الممارسات الجنسية المنحرفة بين الرجل والمرأة، أما الإغتصاب وإستغلال القوة ضد الطرف الآخر فهو أشنع من الزنا وأشد خطراً لما فيه من إستعمال العنف والإعتداء على الأعراض ومخالفة القانون والأخلاق والإنسياق إلى أبعد الحدود مع الشّذوذ، وقد وضع الإسلام عقاباً للإغتصاب أشد من عقاب الزنى[٤٢].

وغيرها من الصور والموارد الكثيرة للشذوذ الجنسي الّذي لامجال لذكرها هنا إلّا بشكل مختصر لقلّة رصدها في المجتمعات ومنها:

١- هتك العرض المنافي للآداب كالضّرب على جسم المجني عليه والإخلال بحيائه بضربه في الغالب ومسّه في عورته[٤٣].

٢- السّلوكيات الشّاذة في العلاقة الزّوجية بوطء الزوجة في الدّبر، وهذا الفعل ضدّ الطبيعة البشرية؛ لصرف الزواج عن غايته ما يحول عن تحقيق وظيفة الإنجاب[٤٤].

٣-مواقعة الأموات، والجريمة بهذا الفعل الفاحش ليس هتك العرض فقط؛ بل جريمة إنتهاك حرمة القبور[٤٥].

٤- فسق المحارم: وهو جماع مع قريب لا يُباح له ممارسة الفعل معه أو حتى الزواج شرعاً منه(٤٦).

٥- التّعذيب في أثناء الممارسة الّذي يسمى بـ"السّادية أو الماسونية" إذ تقترن العملية الجنسية بأفعال القسوة والضرب المبرح(٤٧).

٦- الجنسية الرّمزيّة: وهو إنحراف جنسي يتمّ في صورة إحتكاك بين عضو ذكر أو الأنثى بأشياء تخصّ طرف آخر كملابسه أو أدواته الشّخصية وغيرها من الإنحرفات الجنسية كتصوير العلاقة بين الزّوجين، والشراهة الجنسية وبيع الأعضاء الذّكورية، والتّلصص الجنسي، ولعله توجد صور أخرى لم ترصدها الباحثة كي لا يطول مقام الحديث عنها(٤٨).

المبحث الثالث

الموقف الشّرعي لظاهرة الشّذوذ الجنسي

الموقف الشرعي لظاهرة الشذوذ الجنسي بتوزيعها على صورها السابقة وكالآتي:

أولاً: الحكم الشّرعي للإستمناء:

لا خلاف في حرمة الإستمناء في الجملة وعلى محورين:

الأول: يحرم الإستمناء بغير الزوجة والأمة المحلّلة بل عدّها بعضهم من الكبائر(٤٩).

وقد إستدلوا على حرمة هذا النوع من الإستمناء بدليلين: الأول: الكتاب: كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾(٥٠)، فالمستمني من العادين، لأنّه إبتغى وراء الأزواج فهو من الملومين إلّا أنّ في صدق عدم الحفظ على الإستمناء من دون تماس بالغير مضر(٥١).

الثاني: بالروايات: ومنها: رواية أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه، قال: سُئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة؟ فقال: ((إثم عظيم نهى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه)) فقال السائل: فبيّن لي يا بن رسول الله من كتاب الله فيه فقال: ((قول الله: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْعَادُونَ﴾[٥٢]، وهو مما وراء ذلك ...))[٥٣].

ثانياً: الحكم الشّرعي للّواط والسّحاق "الزواج المثلي": وإعتبر الفقهاء أنّ اللّواط من المحرّمات الكبيرة الّتي وعد الله تعالى عليها أشد العذاب وفي روايات كثيرة منها: عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: رجل أتى رجلاً؟ قال: ((عليه إن كان محصناً القتل وإن لم يكن محصناً فعليه الجلد، قال: قلت: فما على الموتى؟ قال: ((عليه القتل على كلّ حال، محصناً كان أو غير محصن))[٥٤].

ولا فرق في الحكم الشّرعي بالتحريم بين اللّواط والسّحاق، فكلاهما من المحَرّمات الكبيرة الموجبة للعقاب الدنيوي والأخروي، وكلاهما من الأعمال الشّاذة والقبيحة[٥٥]، وقد وردت روايات في السّحاق منها: رواية الحسن الطبرسي عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((السّحق (السّحاق) في النساء بمنزلة اللّواط في الرّجال، فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوهما))[٥٦].

الثالث: الحكم الشرعي لممارسة الجنس مع الحيوانات: يحرم أكل لحم تلك البهيمة ولبنها ونسلها ويجب ذبحها وإحراقها إذا كانت مما يؤكل لحمه، وإما حكم الفاعل فيعزر بعقاب يراه القاضي مناسباً لردعه عن هذا العمل الشائن مما هو دون حد الزنى، وأن يغرم ثمن البهيمة لصاحبها[٥٧].

الرابع: حرمة التحرش الجنسي للأطفال: تتضاعف حرمة التحرش الجنسي للأطفال كون هذا النوع من الشذوذ غالباً ما يأتي من المقربين على الطفل، فالعديد من الأطفال يجهلون هذا النوع وما هو محرم وما هو مباح، بل أكثرهم يظنون إن لأهلهم وأصدقائهم ومعلميهم كل الحقوق عليهم وعلى جسدهم بكل تفاصيله، لذا فإنها من صور الزنى وعليها ذات الأحكام الشرعية المتعلقة بالزنى[٥٨]، مثلما سيأتي في البحث.

الخامس: حرمة الزنا: لا جدال على حرمة الزنى، والموقف الإسلامي منه موقف متشدد للغاية، فقد جعله من الكبائر ووضع على مرتكبيه عقاباً دنيوياً بالجلد أو الرجم حتى الموت فضلاً عن العقاب الأخروي بدخول النار فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا

الزَّانِي إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[٥٩]، وقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦٠].

وفي رواية عن ابي بصير عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: ((الرجم حد الله الأكبر، والجلد حد الله الأصغر، فإذا زنى الرجل المحصن رُجم ولم يُجلد))[٦١].

وفي كتاب وسائل الشيعة، والكتب الاربعة "الكافي، والتهذيب، ومن لا يحضره الفقيه، والإستبصار" في "أبواب حد الزنا" عشرات الأحاديث الّتي تؤكد أن حد الزاني المحصن هو الرجم رجلاً كان أو أمرأة، وإن عقاب الزاني إذا كان عجوزاً كبير السن أن يجلد أولاً ثمانين جلدة ثم يرجم، لأنه تجرأ على هذا المنكر بعد هذا السن[٦٢].

المبحث الرابع

أسباب الشّذوذ الجنسي، الآثار والمعالجات

وفيه فروع عدّة:

المطلب لأوّل: أسباب المساهمة في إنتشار الإنحرافات الجنسية:

١- عوامل خارجية[٦٣]:

أ- دور الأمم المتحدة ومنظماتها على تشريع حرية الحياة غير النّمطية بتشريع قانون زواج المثليين لعام ١٩٥١م.

ب- الدّعم الدولي للمثليين بتقديم التسهيلات ومنحهم حقّ اللجوء السياسي وممارسة حقوقهم كاملة.

٢- عوامل داخلية:

تتعدد العوامل الداخلية في إنتشار الشّذوذ الجنسي إذ تبدأ من الأسرة الّتي تساهم في تكوين شخصية الطفل وتوجّه سلوكياته بأساليب خاطئة منذ صغره ومنها إطالة الشّعر للذكور، والسماح لهم بلبس لباس الفتيات، وتسمية البنات بأسماء الذكور، ومنها التحرش

الجسدي والجنسي منذ الصغر وغيرها من أسبابٍ أخرى[٦٤].

٣- دور وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور كبير في التأثير على العقل الجمعي وبثّ سموم الأفكار الهدّامة في نفوس الشباب لإفساد أخلاقهم وتشجيعهم على الإنحراف والشّذوذ الجنسي بأشكاله من خلال العرض المستمر على نشر الأفلام المُخلّة والإيحاءات الجنسية نشراً مرئياً مؤثراً خادشاً للحياء، وترويج الثّقافة الجنسية أمام الأطفال وأمام شباب غير قادر على الزواج[٦٥].

٤- عوامل إجتماعية:

إنّ عدم فرض قيود إجتماعية وقانونية صارمة على الإفراد يزيد من إنتشار الظواهر السلبية ما يؤدي إلى رواجها وتقبّلها كما حصل في قوم لوط حينما إستفحل لديهم الشّذوذ[٦٦].

المطلب الثاني: آثار الشّذوذ الجنسي في المجتمعات:

من أهم الآثار الّتي تُنتَج بسبب إنتشار الظّواهر السّلبية ومنها ظاهرة الشّذوذ الجنسي وعلى مختلف المجتمعات سواء كانت مجتمعات غربية أم شرقية، وبغض النّظر عن الديانات والقوميات تُوجز في نقاط عدّة:

١- إنّ إنتشار ظاهرة الشّذوذ الجنسي الّتي تخالف الفطرة السّليمة يؤدي إلى الخلل في القيم والمعايير الدينية والأخلاقية وتمييع أحكام الحلال والحرّام فيصبح الحلال حراماً والحرام حلالاً ومن ثمّ يزيد الإستهتار بقيم الدّين الإسلامي وأحكامه الإلهية الّذي يحرّم مثل هذه الفاحشة ويدعو إلى القضاء عليها[٦٧].

٢- كثرة الجرائم بسبب إنتشار فاحشة الشّذوذ، إذ ينقسم المجتمع إلى أقسام عدّة، المجتمع الشّاذ، والمناصرين لهم، والمخالفين لهم مما يزيد من إنتشار الجرائم بكلّ أنواعها كإدمان الخمور، وتعاطي المخدرات، وإستعمال العنف والشّدة وكثرة الخطف، والإعتداء على الآخرين وإغتصابهم ولا سيما النّساء والأطفال[٦٨].

٣- كثرة إنتشار الأمراض بين الشّواذ، ومن أبرزها مرض الإيدز أو نقص المناعة، إضافة للأمراض التناسلية الخطيرة، وكذلك الأمراض العصبية والإضطرابات

النّفسية كالأكتئاب، وعقدة النّقص الّتي قد تؤدي إلى تزايد ظاهرة سلبية أخرى وهي الإنتحار(٦٩).

٤- إنّ ممارسة الشّذوذ الجنسي تُبعد فئة الشباب عن فكرة الزواج الشّرعي ما يؤدي إلى تقويض للأسر، ويساهم في زيادة نسبة المشاكل الإجتماعية ومنها الخيانة والعنوسة والطلاق والعجز الجنسي(٧٠).

٥- آثار إنسانية إذ تتمثل بفقدان الفرد لإنسانيته الّتي خلقها الله تعالى عليها وفقد كرامته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ...﴾(٧١)، ومن آثار الشّذوذ ضياع الإيمان من القلب وغياب الروحانيات(٧٢).

٦- إنحطاط الحضارة وإنهيارها وقوم لوط هم من شواهد الإنهيار الحضاري، وفقدان الأمان نتيجة ظهور ممارسات غير أخلاقية وغير واعية ومسؤولة وضياع الأمن على الأعراض وإنتشار البغاء(٧٣).

المطلب الثالث: المعالجات للّحد من ظاهرة الشّذوذ الجنسي:

إنّ مشكلة الإنحرفات الجنسية بكلّ أنواعها تعد أكبر المشاكل لتهديد أي مجتمع إنساني بتفكيكه وإنحلاله؛ لأنّ عواقب المشكلة تستمر فترات طويلة وتتناقل تأثيراتها عبر الأجيال، ومن الواجب الإجتماعي التصدي لعلاج ما تمّ إفساده من قبل محاربي الإسلام، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

١- أخذ علاج دوائي لتقليل الرّغبة الجنسية.

٢- إستخدام العلاج النّفسي من خلال مختص معالج لمعرفة أسباب الّتي أحاطت بالشّاذ لمساعدته بالخروج من أزمته(٧٤).

٣- العلاج المعرفي من خلال تكوين منظومة معرفية يقينية تعتمد على الأدلة والبراهين، وتوجه الشّاذ توجيهاً دينياً وأخلاقياً من خلال معرفته بأن الحكم الديني هو ممارسته من أكبر الكبائر، وهو فعل مشين إجتماعياً كي يتخلص من الأفكار السّلبية(٧٥)، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٧٦).

المطلب الرّابع: القول الرّابط في أثر الشّذوذ الجنسي على العقل الجمعي:

إنّ القول الّذي ربطت الباحثة به مطالب هذا المبحث بعضها ببعض وتمركزت حول محور صور الشّذوذ الجنسي الأكثر إنتشاراً والأوسع تأثيراً على المجتمعات على الرغم من أهمية الموضوع البالغة حدود ما تعمّ به البلوى؛ لأنّ الموضوع يحتاج إلى مبحث أوسع وأكبر في نظر الباحثة لهذا إستغنت عن تفاصيل كثيرة وأكتفت بالإشارة إلى أهمها وأبرزها في خمس صورٍ منها الّتي تُنتج عقلاً جمعياً سلبياً مؤثراً في المجتمع وفقههُ، وحتى في المجتمعات الّتي أجازت حقوق واسعة للشاذين المثليين؛ لأنّهم لا يحظون بقبول مطلق في حقّ الحياة كالّذي يحظى به غيرهم؛ لأنّ الشّذوذ الجنسي قد شكّل في العقل الجمعي خروجاً غير مغتفر على قاعدة التّنظيم البشري الّتي تتمسك بها جميع الديانات والمذاهب الإسلامية، إذ وجدوا بأنّ إنتشار هذه الظاهرة يعني أن كلّ التقاليد الإجتماعية ستكون في خطر وعليه لابدّ من تظافر جهود المؤسسات الدينية والحكومية للقضاء على هذه الظّاهرة والحدّ من خلال سبل الوقاية وزحزحة الرأي العام للعقل الجمعي الإيجابي بالرّفض القاطع لها ومحاربتها، وكذلك تفعيل دور المؤسسات التربوية والإعلامية بشكل مكثّف، ورصد هذه الحالات والإخبار عنها لمعالجتها.

هوامش البحث

(١) الصالح، د. مصلح، الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٩م-١٤٢٠هـ، ٢٤٤.

(٢) الصالح، د. مصلح، الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية م. س، ٢٤٧.

(٣) خليل، احمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ٣٩٠.

(٤) م. ن، ٣٩٠.

(❖) أميل دور كهايم: هو فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي، أحد مؤسسي علم الاجتماع، ولد في سنة ١٨٥٨م بفرنسا وتوفي سنة ١٩١٧م، وضع عدّة نظريات في علم الاجتماع ومنها نظرية "العقل الجمعي" وقد اعتمد في منهجه لهذا العلم على النظرية والتجريب.

(٥) دور كهايم، أميل، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة: أ. د. محمود قاسم، وأ. د. السيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بلا: ط، ١٩٨٨م، ٢١٣.

(٦) ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، ١٨٠/٣.

(٧) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ، فصل الشين، ٣٣٤.

(٨) الجرجاني، علي بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، التعريفات، المطبعة الخيرية، ط١، مصر، ١٣٠٩هـ، ١٢٤.

(٩) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، م.س، فصل الجيم، ٥٣٧.

(١٠) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م، مادة جنس، ١٤٠.

(١١) الجرجاني، التعريفات، م.س، ٧٨.

(١٢) مرسي، عبد الواحد، الشذوذ الجنسي وجرائم القتل، دار المعارف' القاهرة، ط١، ١٩٩٥م، ١٧.

(١٣) البعلبكي: رمزي منير، موسوعة المورد، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م، ٨١٥.

(١٤) الهاشمي، كامل، هشاشات القرن ٢١ أحاديث آخر الزّمان والإنسان الأخير، دار الأمير للثقافة والعلوم، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ٢١١.

(١٥) دسوقي، كمال، ذخيرة علوم النفس، وكالة الأهرام للتوزيع، ط١، ١٩٩٠م، ١٠٦٥.

(١٦) ظ: الخرسة، هدى رشيد، الشّذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٩م، ٢٠٧-٢٠٨.

(١٧) الحنفي، د. عبد المنعم، الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٢م، ٢٤٦.

(١٨) م.ن،٧٤٦.

(١٩) سورة الأعراف: ٨٠.

(٢٠) سورة المؤمنون: ٥-٧.

(٢١) الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق(٣٢٩هـ)، أصول الكافي، منشورات الفجر، بيروت-لبنان، ط١،٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ: ٥٨، معرفة دم الحيض من الإستحاضة، حد: ٣، ٩١/٣.

(٢٢) المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٣م-١٤٠٣هـ، باب: ١٣، أصحاب الرّس، حد: ٢، ١٥٣/١٤-١٥٤.

(٢٣) ظ: محمود، ابراهيم، المتعة المحظورة-الشّذوذ الجنسي في تاريخ العرب-، الناشر: رياض الرّيس للكتب والنشر، ط١، ٢٠٠٠م، ٣٣.

(٢٤) ظ: أبو زيد، عدنان، مقالة عن الشّذوذ الجنسي يتفشى في أوساط النخب العالمية، موقع إيلاف، ٤أذار/٢٠٠٧م، http://www.google.com/amp/s/elaph.

(٢٥) ظ: الخرسة، هدى رشيد، الشّذوذ الجنسي عند المرأة، م.س، ٤٥-٤٦.

(٢٦) ظ: الساعدي، أحمد، مقالة (الدراسات على التوأم والعوامل الجينية ذات الصلة بالمثلية الجنسية)، موقع العلوم الحقيقية، ٢٠١٧/٢/١٧، http://real-sciencen.com.

(٢٧) ظ: الخرسة، هدى رشيد، الشّذوذ الجنسي عند المرأة، م.ن، ٥٢-٥٣.

(٢٨) ظ: السالم، د. علاء، المثلية الجنسية-بحث في السبب الماورائي عند الإنسان-، سلسلة البحوث التخصصية/٤، معهد الدراسات العليا الدينية، النجف الأشرف، ٢٠١٩م، ٨-٩.

(٢٩) الوردي، علي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار النشر، بغداد، ط١، ١٩٩٩م، ٣٢٢-٣٢٣.

(٣٠) م.ن، ٣٢٣.

(٣١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (٧١١هـ)، لسان العرب،١١ تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العيدني، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٩٩م-١٤١٩هـ، ٢٠٣/١٣.

(٣٢) النّجفي، الشيخ محمد حسن (ت١٢٦٦هـ)، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق وتعليق وتصحيح: محمود القوجاني، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، قمّ، ط٦، ١٣٦٣هـ، ٢٦٧/٢٠.

(٣٣) ظ: الزين، عبد المنعم، الشّذوذ والعاهات، دار الهادي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ، ٢٥.

(٣٤) ظ: السّعيد، حسن، حضارة الأزمة ماذا بعد الإنهيار؟، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ١٩٥-١٩٦.

(٣٥) م.ن،١٩٧-١٩٩.

(٣٦)البركتي، محمد عميم الإحسان المجدّدي، التعريفات الفقهية، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ١٨٩.

قلعه جي، أ. د. محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦م- ١٤١٦هـ، ٢١٦.

(٣٨) الخشن، الشيخ حسن، مقالة (الشّذوذ الجنسي)، الموقع:

http://www. Al-khechin.com ,Al-khechin،٢٠١٤/١١/١١م

(٣٩) فردانا، بحث (مسوّغات مناصري الشّذوذ الجنسي من منظور إسلامي-دراسة تحليلية نقدية)، المجلة العالمية في البحوث الأكاديمية، ٢٠١٩م، عدد: ٢٦٠٠، ٤٠-٤١.

(٤٠) ظ: يونس صلاح، رزق عبد الغفار، جرائم الشّذوذ الجنسي، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٠م، ٢٩.

(٤١) ظ: الحاج حسن، د. إلهام، أطفال ضحية التّحرش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت-لبنان، السنة الأولى، ٢٠١٩م، عدد: ٢، ١٢١.

(٤٢) الزين، عبد المنعم، الشّذوذ والعاهات، دار الهادي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ، ٨٨.

(٤٣) ظ: عبد الله، عبد الرّحيم صالح، عوامل الإنحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منه، دار النفائس، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ، ٥٠.

(٤٤) م.ن، ٥١.

(٤٥) ظ: يونس، صلاح رزق، جرائم الشذوذ الجنسي، م.س، ٣١.

(٤٦) ظ: م.ن، ٣٢.

(٤٧) ظ: م.ن، ٣٣.

(٤٨) ظ: واصل، عبد الرّحمن، مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية، دار التوفيق النموذجية للطبعة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م، ٦٣-٦٥.

(٤٩) النجفي، محمد بن حسن، جواهر الكلام، م.س، ٦٧٤/٤١.

(٥٠) سورة المؤمنون:٥-٧.

(٥١) موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت، موسوعة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط١، ٢٠١٠م، ٢١٩/١٢.

(٥٢) سورة المؤمنون: ٧.

(٥٣) الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن(ت١١٠٤)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ، باب:٣، من إستمنى فعليه التعزير، حد: ٣٤٩٧٨، ٣٦٤/٢٨.

(٥٤) م. ن، باب:٤، كتاب الحدود، حد: ٣٤٤٢٣، ٣٢١/٢٨.

(٥٥) الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الفتاوى الجديدة، إعداد وتنظيم: أبو القاسم عليان + كاظم الخاقاني، الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أيران-قم، مطبعة: سليمان زاده، ط١، ١٤٢٧هـ، ٣٣٠/٣.

(٥٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة، م.س، باب: ٤، أبواب حدّ اللّواط، حد:١، ٤٢٥/٢٨.

(٥٧) النجفي، جواهر الكلام، م.س، ٦٣٦/٤١.

(٥٨) الحاج حسن، د. إلهام، أطفال ضحية التّحرش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت-لبنان، السنة الأولى، ٢٠١٩م، عدد: ٢، ١١٨.

(٥٩) سورة الأسراء:٣٢.

(٦٠) سورة النور:٢-٣.

(٦١) الحر العاملي، وسائل الشيعة، م.س، حد: ٣٤٩٨٣، ٣٤٦/١٧.

(٦٢) الزين، عبد المنعم، الشّذوذ والعاهات، م.س، ٨٨.

(٦٣) ظ: الميرزا، هند عقيل، الجنسية المثلية "العوامل والآثار"، مجلة الدراسات في الخدمات الإجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣م، عدد: ٤٣، ٢٤٤٢.

(٦٤) ظ: م. ن، ٢٤٧٥.

(٦٥) عبد الله، عبد الرّحيم صالح، عوامل الإنحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منه، دار النفائس، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٥.

(٦٦) عبد الله، الشيخ حَسّان محمود، ظواهر اجتماعية من منظور إسلامي، دار المحجّة البيضاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ، ٣٠٢.

(٦٧) عبد الله، عبد الرّحيم صالح، عوامل الإنحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منه، دار النفائس، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ، ٨٣.

(٦٨) ظ: م.ن، ٨٥.

(٦٩) ظ: عبد الله، الشيخ حسّان محمود، ظواهر إجتماعية من منظور إسلامي، م.س، ٢٨٢-٢٨٣.

(٧٠) ظ: السعيد، حسن، حضارة الأزمة ماذا قبل الإنهيار؟، م.س، ١٩٩.

(٧١) سورة الأسراء: ٧٠.

(٧٢) ظ: عبد الله، الشيخ حسّان، ظواهر إجتماعية من منظور إسلامي، ٢٩٧-٢٩٩.

(٧٣) ظ: م.ن، ٣٠٤.

(٧٤) ظ: محمود، إبراهيم، المتعة المحظورة، م.س، ٩٥-٩٧.

(٧٥) ظ: م.ن، ٩٨-١٠٠.

(٧٦) سورة العنكبوت: ٦٩.

قائمة المصادر والمراجع

١- البركتي، محمد عميم الإحسان المجدّدي، التعريفات الفقهية، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

٢- البعلبكي: رمزي منير، موسوعة المورد، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣- الجرجاني، علي بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)، التعريفات، المطبعة الخيرية، ط١، مصر، ١٣٠٩هـ.

٤- الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن(ت١١٠٤)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.

٥- الحنفي، د. عبد المنعم، الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٢م.

٦- الخرسة، هدى رشيد، الشّذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

٧- خليل، احمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٨- دسوقي، كمال، ذخيرة علوم النفس، وكالة الأهرام للتوزيع، ط١، ١٩٩٠م.
٩- دور كهايم، أميل، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة: أ. د. محمود قاسم، وأ. د. السيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بلا: ط، ١٩٨٨م.
١٠- الزين، عبد المنعم، الشّذوذ والعاهات، دار الهادي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ.
١١- السّعيد، حسن، حضارة الأزمة ماذا بعد الإنهيار؟، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
١٢- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم، الفتاوى الجديدة، إعداد وتنظيم: أبو القاسم عليان+كاظم الخاقاني، الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أيران-قم، مطبعة: سليمان زاده، ط١، ١٤٢٧هـ.
١٣- الصالح، د. مصلح، الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٩م-١٤٢٠هـ.
١٤- عبد الله، عبد الرّحيم صالح، عوامل الإنحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منه، دار النفائس، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ.
١٥- عبد الله، عبد الرّحيم صالح، عوامل الإنحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منه، دار النفائس، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ.
١٦- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.
١٧- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.
١٨- قلعه جي، أ. د. محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٦م- ١٤١٦هـ.
١٩- الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق(٣٢٩هـ)، أصول الكافي، منشورات الفجر، بيروت-لبنان، ط١،٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ.
٢٠- المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٣م-١٤٠٣هـ.
٢١- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م.
٢٢- محمود، ابراهيم، المتعة المحظورة-الشّذوذ الجنسي في تاريخ العرب-، الناشر: رياض الرّيس للكتب والنشر، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٣- مرسي، عبد الواحد، الشذوذ الجنسي وجرائم القتل، دار المعارف' القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٢٤- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (٧١١هـ)، لسان العرب،١١ تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العيدني، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٩٩م-١٤١٩هـ.
٢٥- موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت، موسوعة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط١، ٢٠١٠م.
٢٦- النّجفي، الشيخ محمد حسن (ت١٢٦٦هـ)، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق وتعليق وتصحيح: محمود القوجاني، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، قمّ، ط٦، ١٣٦٣هـ.
٢٧- الهاشمي، كامل، هشاشات القرن ٢١ أحاديث آخر الزّمان والإنسان الأخير، دار الأمير للثقافة والعلوم، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٢٨- واصل، عبد الرّحمن، مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية، دار التوفيق النموذجية للطبعة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.
٢٩- الوردي، علي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، دار النشر، بغداد، ط١، ١٩٩٩م.
٣٠- يونس صلاح، رزق عبد الغفار، جرائم الشّذوذ الجنسي، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٠م.

المجلات والدوريات:

٣١- الحاج حسن، د. إلهام، أطفال ضحية التّحرش، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت-لبنان، السنة الأولى، ٢٠١٩م، عدد: ٢.
٣٢- السالم، د. علاء، المثلية الجنسية-بحث في السبب الماورائي عند الإنسان-، سلسلة البحوث التخصصية/٤، معهد الدراسات العليا الدينية، النجف الأشرف، ٢٠١٩م.
٣٣- فردانا، بحث (مسوّغات مناصري الشّذوذ الجنسي من منظور إسلامي-دراسة تحليلية نقدية)، المجلة العالمية في البحوث الأكاديمية، ٢٠١٩م، عدد: ٢٦٠٠.
٣٤- الميرزا، هند عقيل، الجنسية المثلية "العوامل والآثار"، مجلة الدراسات في الخدمات الإجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣م، عدد: ٤٣.

المواقع الالكترونية:

١- الخشن، الشيخ حسن، مقالة (الشّذوذ الجنسي)، الموقع:
Al-khechin ,http://www. Al-khechin.com ،٢٠١٤/١١/١١م،
٢- أبو زيد، عدنان، مقالة عن الشّذوذ الجنسي يتفشى في أوساط النخب العالمية، موقع إيلاف، ٤أذار/٢٠٠٧م،http://www.google.com/amp/s/elaph.
٣- الساعدي، أحمد، مقالة (الدراسات على التوأم والعوامل الجينية ذات الصلة بالمثلية الجنسية)، موقع العلوم الحقيقية، ٢٠١٧/٢/١٧،http://real-sciencen.com.